المشكلات النفسية والتعليمية المترتبة على استخدام المنصة التعليمة كلاس روم في انتشار وباء كورونا من وجهة نظر اساتذة وطلبة الجامعة

أ.د. عبد الواحد حميد الكبيسي

كلية المعارف الجامعة

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على المشكلات التعليمية والنفسية التي يواجها التدريسيين والطلبة عند استخدامهم المنصة التعليمية كلاس روم. واستخدم البحث الوصفي التحليلي وتم الاستعانة بالاستبيان كأداة للدارسة، واحتوى كلا من استبيان التدريسيين والطلبة على 22 فقرة مقابل خمس بدائل لدرجة الموافقة تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وتم تطبيقها على عينة من التدريسيين في جامعة الانبار بلغ (69) تدريسي منهم (60) تدريسي، و(9) تدريسيات بدرجة استاذ، واستاذ مساعد، اما عينة الطلبة بلغت(453) طالب وطالبة منهم (279) طالباً و(174) طالبة. واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة وبينت النتائج وجود مشكلات رافقت استخدام منصة التعليم كلاس روم، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية في اجابة التدريسيين والطلبة وفق متغير الجنس، الا ان الفروق ظهرت بين تخصص الطلبة العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي.

Psychological and educational problems resulting from using the Classroom educational platform in the spread of the Corona epidemic from the point of view of university professors and students

Pro.Dr. AbdulWahed Hamed Al Kubaisi

Al-maaref University College

Abstract:

The aim of the research is to identify the educational and psychological problems that teachers and students face when they use the Classroom educational platform. The descriptive and analytical research was used, and the questionnaire was used as a tool for the study, and the questionnaire for teachers and students contained 22 items, compared to five alternatives to the degree of approval, with scores (5, 4, 3, 2, 1), and it was applied to a sample of teachers at the University of Anbar, which amounted to (69). Of them (60) male and female teachers, and (9) female teachers with the rank of professor, and assistant professor, while the sample of students amounted to (453) male and female students, including (279) male students and (174) female students. The appropriate statistical means were used and the results showed that there were problems that accompanied the use of the Classroom education platform, and the differences were not statistically significant in the answers of the teachers and students according to the gender variable, but the differences appeared between the students' scientific and human specialization and in favor of the scientific specialization.

المقدمة

أحدثت الطفرة التكنولوجية في الاتصالات نقلة نوعية في المجال التعليمي ، وأدت الى سهولة إيصال المعلومة المعرفية وتخزينها ، وتحقيق التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية، و فتحت آفاقا جديدة للتعليم بما قدمته من بيئات تعليمية إلكترونية تعتمد على توظيف تقنية الحواسيب، واستخدام شبكات الإنترنت وهو ما يعرف بالتعلم الإلكتروني (E-Learning)، واستخدام المنصة التعليمة كلاس روم على سبيل المثال .

وتمثل هذه التقنية وسيلة تساعد الطلبة للوصول للمادة العلمية بكل سهولة ويسر، وذلك من خلال استخدام البرمجيات والمواقع التعليمية المختلفة والمتنوعة، والتي تسهم في نقل وتبادل الأفكار والتجارب و تتيح التفاعل مع العالم الخارجي، وتزيد دافعية الطلبة للتعلم خاصة عندما يكون التعلم الإلكتروني تفاعلي، كما في المنصات التعليمية ومنها الكلاس روم الذي أحدثت ثورة غير مسبوقة في شتى الميادين عموماً وفي المجال البحث الاكاديمي والحصول على المعلومات بشكل خاص وخصوصاً كرد فعل لما توجه العملية من صعوبات فرضتها الظرفية الحالية والوضع التعليمي المتأزم لما خلفته الاوبئة وتوقف الدوام في عموم العالم، لذا توظيف التوظيف المثمر للتكنولوجيا الرقمية اصبح حلاً نموذجيا واستثمار الإمكانات القوية لنموذج المنصات من أجل تحقيق طفرة غير مسبوقة، ونقلة نوعية في أساليب تبادل المعرفة ومشاركة الخبرة بين تدريسي الكليات المختلفة والطلبة وبين الطلبة انفسهم(السويدي،2020: 200).

وتوظيف التعليم الالكتروني فرض اثناء اجتياح وباء كورونا في معظم دول العالم ، فرض على جميع المؤسسات التربوية سواء في التعليم العام او في التعليم العالي وبدأ التحول من التعليم المعتاد(الذي يتيح التقارب بين الطالب والمدرس)، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني ، فقد تعين على 1.5 متعلم في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم وهذا ما يسمى بالحجر الصحي بعد إغلاق المدارس والجامعات

وكان لابد البحث عن وسائل للتواصل في تدريس المواد الدراسية (Affouneh,et al., 2020: 2).

التعليم الإلكتروني هو نوع من التعليم ليس بالجديد وطال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية، قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح ضرورة ملحة وبديل لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، اذ سببت أزمة كورونا الكثير الانعكاسات الصحية الجسدية النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وأرهقت الأجهزة الطبية في البلدان كافة .وشهدت الأزمة حشد الكثير من الجهود والطاقات .وكان على الخدمات النفسية أن تتأقلم بسرعة للاستجابة للمشكلات النفسية والضغوط التي نشأت .بالإضافة إلى ذلك لم تكن هناك خبرات نفسية كافية للتعامل مع الجائحة .ونتيجة إلى ذلك تم فتح منصات الأنترنت للباحثين للمشاركة بالمعلومات، وظهرت دعوات لإجراء أبحاث نفسية واسعة. تم تقديم تفسيرات عديدة لاستجابات السكان على الأزمة الطارئة، ركزت على القلق، فقدان السيطرة، التشويهات المعرفية، وأساليب العزو .مازالت الدراسات في بداياتها، وهي لم تستوف بعد كل إمكاناتها(رضوان،2020: 37).

للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساس في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد (التعليم الالكتروني) لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة ، عند انتشار فايروس كارونا(Yulia,2020: 4).

لا يمكننا الاستغناء عن التعليم الحضوري في الجامعات ، وتلقي المحاضرات النظرية و التي قد لا تُفهم بشكل اتقاني الا بحضور الطالب والمدرس، لكن الوضع

الاضطراري في وباء جائحة فيروس كورونا، والذي أدى إلى تفشّي المرض في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، دفع المؤسسات التعليمية الجامعية الاستعانة بالتعليم الالكتروني عن بعدة تارة وتارة اخرى التعليم الحضوري.

- ومن هنا ظهرت وجهات النظر المختلفة فدراسة(ابراهيم، 2020) :بينت تأثر تحقيق جوانب العملية التعليمية بكلية التربية بجامعة سوهاج في ظل تأثير التباعد الاجتماعي أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد بدرجة كبيرة ودرجة تحقق تلك الجوانب كانت ضعيفة. تتوفر بدرجة ضعيفة المتطلبات اللازمة لنجاح جوانب العملية التعليمية في ظل التباعد الاجتماعي أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد.

بينما دراسة (الطائي،2020) أظهرت نتائجها وجود مجموعة من الآثار الإيجابية لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بوصفها طريقة في التدريس.

فيؤكد بعض الطلبة أن الدراسة باستخدام التعليم الالكتروني (المنصات الالكترونية) تهيئ جو اجتماعي جميل وتخلق نوع من التشجيع المتبادل بين الطلاب وأصبحت البيئة التعليمية ممتعة وأشاروا إلى إن استخدام هذه المنصات بسيط ويوفر إجابات سريعة لتساؤلاتهم حتى خارج الغرفة الصفية ولكن في المقابل هناك بعض التحديات التي واجهتهم أثناء تطبيق الدراسة منها تعليمية واخرى نفسية متعددة قسم تعود لتدريسي والقسم الاخر يعود للطلبة.

مشكلة البحث

بعد تطبيق التعليم الالكتروني على الدراسات الاولية وفق منصات التعليمية الالكترونية ومنها كلاس روم واخذ تدريسي الكلية ببث الدروس التعليمية وفق جداول رتبتها الاقسام وكل تدريسي انشأ صف الكتروني للمادة التدريسية وتواصلوا مع طلبتهم بطرائق مختلفة، بعدها ظهرت مشكلات تعليمية ونفسية تختلف من مادة الى اخرى ومن تدريسي لآخر، لان التعليم الإلكتروني، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل في جامعات

القطر بصورة رسمية، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم تكن له الخبرة الكافية في تطبيق ادوات التعليم الالكتروني ، فضلا عن ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب ومدرس، وتتفاقم المشكلة في تدريس المواد العلمية التي تتطلب رسومات وحل مسائل ومن الصعوبة الاكتفاء فقط بالصوت لنقل المحاضرة . وخاصة بعض التدريسين يكتفي باستخدام الموبايل وبث الدرس بالصوت فقط دون استخدام وسائل اخرى مثل استخدام ملف البوربوينت ويتابع مع الطلبة بصوت والصورة .

وكانت تثار تساؤلات من الطلبة عدم فهمهم الكامل للمادة التي تتطلب حضور مباشر والتقاء مع التدريسي وجهة لوجه، مما شكى بعض الطلبة انهم يشعرون بضيق وقلق لعدم تمكنهم من اتقان المادة ، وظهرت مشكلات نفسية لتدريسي ايضاً فبعض الطلبة يسجل حضور ويظهر على الشاشة وحين استدعاء المدرس عشوائيا لبعض الطلبة يظهر لنا انه ترك الدرس، وقسم منهم يعود بعد انقطاعه عن جزء من المحاضرة وقد بدء التدريسي بحل المسائل يطلب اعادة الموضوع مما يؤدي الى توتر التدريسي، وقد يعود سبب عدم اهتمام بعض الطلبة شعورهم بان الاختبارات تكون عن بعد وبما يسمى(open book)، لذلك اغلب التدريسيين كان يشكك في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، ، لذا نرى الحاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني، وما هي الاثار النفسية والتعليمية المترتبة على استخدام التعليم الالكتروني(منصة كلاس روم نموذجاً) في انتشار وباء كورونا من وجهة نظر طلبة كلية المعارف الجامعة ومدرسيهم؟.

اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على المشكلات التعليمية والنفسية التي يواجها التدريسيين والطلبة عند استخدامهم المنصة التعليمية كلاس روم.

اسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي: ما هي المشكلات النفسية والتعليمية المترتبة على استخدام منصة كلاس روم التعليمية في انتشار وباء كورونا من وجهة نظر طلبة كلية المعارف الجامعة ومدرسيهم؟.

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد مشكلات نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر تدريسي الجامعة.
2- هل توجد فروق بين شعور التدريسين بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير الجنس.
3- هل توجد مشكلات نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر طلبة الجامعة.
4- هل توجد فروق بين شعور الطلبة بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير (الجنس، و التخصص).

فرضيات البحث

1- توجد اثار نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر تدرسي الجامعة.
2- لا توجد فروق بين شعور التدريسين بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير الجنس.

3- توجد اثار نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر طلبة الجامعة.

4- لا توجد فروق بين شعور الطلبة بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير (الجنس، و التخصص).

اهمية البحث

الأهمية النظرية: قد يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في ظل ازمة الاوبئة

الأهمية العملية: تفيد نتائج هذه الدراسة كلية المعارف الجامعة وبقية الجامعات في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني واستخدام منصة كلاس روم التعليمة من خلال :

1- مساعدة الكلية التعرف على إيجابيات ومشكلات استخدام منصة كلاس روم التعليمة.

2- المساعدة في وضع الحلول والخطط للحد من سلبيات استخدام منصة كلاس روم التعليمة من أجل زيادة فاعليته.

3- قد يعزز الجهود التي تبذل لتطوير استخدام التعليم الإلكتروني في ضل الازمات والاوبئة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار وتدريسيهم للعام الدراسي 2020-2021

الفصل الثاني

تحديد المصطلحات

المشكلة: نتيجة غير مرغوب فيها تؤدي إلى ظهور علامات القلق والتوتر، وعدم التوازن التي تجعل الفرد يشعر بوجود صعوبة ما ، وهي انحراف أو عدم توازن بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون(القطارنة ،2017: 199)

المشكلات النفسية: مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الفرد عن الحياة بصورة طبيعية وتؤدي به إلى الشعور بالحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح منها الوحدة النفسية والمخاوف الاجتماعية والقلق والضجر(الفقي، وابو الفتوح،2020: 1035).

المشكلات التعليمية : الصُّعوبات والمشكلات الفكريَّة والماديَّة والفنيَّة والإداريَّة التي تحول دون استخدام المعلمين والمتعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتوظيفيا في أغراض التدريس(الرويلي والعنزي،2021:385).

التعريف الاجرائي للمشكلات النفسية والتعليمية: الصعوبات الفكريَّة المرتبطة بالجانب التعليمي والسلوكية المرتبط بالجانب النفسي التي تواجه تدريسي الجامعة وطلبتهم عند استخدام منصة كلاس روم التعليمية.

منصة كلاس روم: منصة تعليمية مجانية ، يتم من خلالها تقديم العديد من الخدمات للطلاب و المدرسين بشكل مجاني ، يتم الوصول إليها بشكل سهل فهي متاحة للجميع بأي وقت ، و تساعد الطلبة و المدرسين في الأمور التعليمية ، ومتابعة الدروس بجدية والالتزام بقواعد السلوك والمساهمة في النقاشات والحوار وطرح الاسئلة(آل ابراهيم، والعمري،2021: 189)

التعريف الاجرائي لمنصة كلاس روم: تطبيق مجاني توفره شركة(Google) لجميع تدريسي الجامعة وطلبتهم شريطة توافر حساب شخصي في(Google) والذي يساعد

الكثير التدريسيين وطلبتهم من التواصل فيما بينهم دون التقيد بمكان أو زمان معينين، يستخدم في تحسين وتجويد العملية التعليمية.

وباء كورونا: مرض معدي(وبائي) يصيب الجهاز التنفسي، وأطلق عليه(COVID-19)، وقد صنف من قبل منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية في 11 أذار 2020،وأنتشر في قارات العالم كلها باستثناء القارة القطبية الجنوبية(هاشم،2021: 125)

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

إن إدراج المنصات التعليمية وتأهيل الطلبة ليكونوا قادرين على الاستفادة من إمكاناتها، لم تعد محل جدل أو نقاش في الوقت الحالي بل ضرورة حتمية، وأن رؤية العالم ورؤية العراق . ولعلَّ من أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام وتوظيف الأدوات التكنولوجية اثناء التدريس، فقد وفرت شركة جوجل(Google) اهتماماً كبيراً بخدمات التعليم في ظل ما يسمى(Google App for Education) وهي مجموعة من التطبيقات والأدوات الّتي تحتاجها التعليم الجامعي وما دونه لتكون منتجة ومجودة للعملية التعليمية، بما في ذلك البريد الالكتروني، والتقويم، والمستندات، والمواقع، و تأسيسها على شبكة الانترنت، بشكل مجاني، حتى يتمكن الجميع من العمل سوياً من خلال اجهزة الكومبيوتر او الموبايلات (Google, 2017).

وفي آيار(2014) قامت شركة Google باستحداث G Suite للتعليم، وهو تطبيق للمؤسسات والافراد يعمل على تجميع مجموعة من التطبيقات في واجهة واحدة، ومن خلال تجربته تبين للشركة توجّه المؤسسات التعليميّة إلى الإفادة من خدمات هذه التطبيقات في العملية التعليميّة، ومن هنا كانت بداية انشاء تطبيق G Suite في آب من العام(2014)، وهو تطبيق ممكن أن نطلق عليه اسم منصة تعليمية يتيح للمؤسسات التعليميّة بمختلف أنواعها إمكانية إدارة العمليّة التعليميّة في مؤسساتها بحيث يتمّ تسجيل الصفوف الدراسية وتحميل الموادّ التعليميّة واجراء جميع العلميات الخاصة بمتابعتها .

ويمكّن التدريسي من استخدام النظام باستقلالية ويحمل المادة العلمية والاختبارات اليومية او الفصلية ويتواصل مع طلبته بشكل مباشر ويتيح المجال للهم من المشاركة في صفوفهم باستقلالية والتواصل مع تدريسيهم أو مع زملائهم بشكل جماعي أو على شكل افراد ، ويتم ذلك من خلال الإنترنت، وشريطة استخدامه أن يكون لدى الفرد حساب واشتراك(G mail) ،ونظراً إلى الإقبال على التطبيق وتحقيقاً لأهداف الشركة قامت في مارس من عام 2017بتقديم هذا التطبيق لأيّ شخص يمتلك حساب بريد إلكتروني، ثم توالت المنصات التعليمية وبمسميات متنوعة، والتي من ضمنها منصة Google Class) (Roomالتي تعد حلقة الوصل بين التدريسين وطلبتهم فيما يخص التلقي والمشاركة وتلمس الجوانب المختلفة، يتم من خلالها تقديم العديد من الخدمات للطلاب و التدريسين بشكل مجاني ، فهي من المنصات التي يتم الوصول إليها بشكل سهل فهي متاحة للجميع بأي وقت ، وهي من الخدمات التي لا تحتاج للأوراق فكلاس روم يتم التعامل معها دون الحاجة للأوراق حيث يتم من خلالها الحفظ في الوقت نفسه على Drive ، فهي من الخدمات التي قدمتها جوجل للمساهمة في رفع مستوى العملية التعليمية

منصة كلاس روم التعليمية نظام إلكتروني محوسب قائم على الإنترنت يقوم بدمج تطبيقات (G Suite) التعليمية مع جميع الخدمات الاخرى ل (G Suite)، وجميع تطبيقات(Google) ، ويتيح لمستخدميه تقديم المواد التعليمية بطريقة الإلكترونية وادارة عملياته(Teodora & loana,2017: 91).

أهم المتطلبات المنصة التعليمية كوكل كلاس روم لإنجاحها :

1- **الإنترنت:** وجود الإنترنت يعد من المتطلبات الأساسة التي تفرضها المنصة التعليمية المجانية ، فبدونه لا يمكن استخدام المنصة .

2- **تحميل التطبيق** Google Classroom: وهو متوفر بسهوله يتم تحميله.

3- تحميل جميع الملفات و تخزينها على Drive Google .

4- **الإجراءات والتوجيهات** :لابد أن تكون غير مقيدة، فالتوجيهات الصارمة جداً تؤدي الى ايجاد عقبات في أثناء الحوار والنقاش، مما يؤدي إلى تحفظ المشاركين.

5- المشاركة :تعد المشاركة من المركبات الأساسة لنجاح التعلم ضمن الصفوف الالكترونية الافتراضية، فهي تؤدي إلى إثراء النقاش وتبادل المعرفة، فالمعلم عليه طرح الأسئلة التي تحفز الطلبة على إبداء آرائهم وملاحظاتهم.

6- **التعليم التشاركي** :الجهود المشتركة بين الطلبة تساعدهم على إنجاز مستوى أعلى من المعرفة، لذا ينبغي أن يكون هناك تفاعل من الطلبة مع تدريسيهم وكذلك بين الطلبة فيما بينهم وهو الأفضل.

7- **التقويم** :على المشاركين عمل تقويم لأعمالهم فيما بينهم والحصول على تغذية راجعة سواء من التدريسي أو من زملائهم، وكذلك إرسال ملاحظاتهم و آرائهم حول أصدقائهم في أثناء سير العملية التعليمية.

.(Khamis,et al.2019: 94)

الدراسات السابقة

1-دراسة (علي، وآل سعيد،2021):في سلطنة عمان: هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسبة تواجدها، تم بناء مقياس المشكلات النفسية ، واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني بلغت العينة من 125 طالباً وطالبة بكلية التربية وكانت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا(مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) و بدرجة متوسطة وتوجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائياً بين المشكلات النفسية وبين كل من :ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ولا توجد فروق وفق متغير الجنس.

2-**دراسة(Villani , et al.,2021) في ايطاليا:** بحثت الدراسة تأثير وباء COVID-19 على الصحة النفسية لمجموعة من طلاب الجامعات الإيطالية(501) طالب وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي واعد استبيان، لتقييم المشاركة وأعراض القلق وأعراض الاكتئاب وتبين 35.33٪ مصنفين قلقين و 72.93٪ اكتئاب. أكثر من 90٪ من المستجيبين لديهم فهم جيد للتدابير الوقائية على الرغم من أن أكثر من 70٪ عانوا من استحالة رؤية الأصدقاء والشركاء جسدياً.

3-**دراسة(Knolle,et al. 2021) في ألمانيا:** هدفت الدراسة مقارنة بين انكلترا والمانيا بتأثير الوباء على الصحة العقلية لعامة السكان حيث تظهر مستويات متزايدة من القلق والتوتر والاكتئاب. وبلغت عينة الدراسة(المملكة المتحدة = 241 ، والألمانية = 541) شخصاً للإجابة على الاستبيان المخصص بالدراسة. وبينت النتائج: اختلافات واضحة بين البلدين. أفاد المستجيبون في المملكة المتحدة عن تأثير مباشر أقوى على الصحة والوضع المالي والعائلات. و أن المستجيبين الألمان كانوا أقل أملًا في إنهاء الوباء وأكثر قلقًا بشأنه استقرار حياتهم. الخلاصة: حيث أبلغ 25٪ من المستجيبين الألمان والمملكة المتحدة عن تدهور شخصي في الحالة النفسية العامة ،بالإضافة إلى القلق .

4-**دراسة(Dubey et al., 2020) في الهند: قدمت الدراسة:** عرضت الدراسة التأثيرات النفسية المترتبة على فيروس كورونا والتباعد الجسدي وبعض استراتيجيات التدخل النفسي المناسبة للفئات المتأثرة بذلك الوباء :وكانت أكثر المشكلات النفسية هي :القلق، الاكتئاب، والتوتر، وسرعة التهيج، والوحدة، والرعب العام، واضطرابات ما بعد الصدمة.

اجراءات البحث

اتبع المنهج الوصفي للدراسة الحالية كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات والذي يقوم على رصد الظواهر ووصفها لغرض الوصول إلى تفسير علمي مقبول لها وذلك عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلية المتبعة في مثل تلك الدراسات .

تكون مجتمع البحث من جميع تدريسي جامعة الأنبار من حملة لقب أستاذ و أستاذ مساعد والبالغ عددهم (652) منهم (173) مرتبة أستاذ، و(479) مرتبة أستاذ مساعد موزعين على (20) كلية ، و طلبة جامعة الأنبار والبالغ عددهم (22719) طالب وطالبة للعام الدراسي2020-2021 ،واستقر الرأي بأخذ 10% من التدريسيين ،و20% من كليات الجامعة(أي 4 جامعات منها كليتين إنسانية وهما الآداب والتربية للعلوم الإنسانية وكليتين علمية هما العلوم والهندسة واختيروا عشوائيا) ومن المرحلة الرابعة الذين هم مشرفون على التخرج وأكثر خبرة من بقية المراحل واخذ نسبة 20% والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

أعداد أفراد مجتمع البحث وعينته

المجموعات	عدد أفراد مجتمع البحث			عدد أفراد عينة البحث		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
التدريسيين	596	85	652	60	9	69
طلبة الفروع الإنسانية	7890	3890	11780	148	72	220
طلبة الفروع العلمية	6469	4470	10939	61	72	133
المجموع	14955	8445	23371	269	153	422

اداة البحث

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الاستبانة كأداة بحثية لغرض التعرف على الاستجابات عينة المدرسين والطلبة، من خلال مراجعة دراسات ممتثلة وبالاعتماد على

الاستبيان المفتوح الذي وجهة الى مجموعة من التدريسين عددهم 10 من غير عينة البحث الاصلية واخر الى الطلبة (20) طالب طلب مهم ذكر اهم المشكلات التعليمية والنفسية خلال دراستكم من خلال منصة التعليم كلاس روم.

الصدق الظاهري : بعدها كون الباحث استبيان للتدريسين واخر للطلبة وكل مقياس تكون من 25 فقرة تمثل احد مشكلات استخدام منصة كلاس روم، وتم عرض الاستبيانين على مجموعة من خبراء القياس وتقويم طرائق التدريس(12) خبير، وتمّ إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول كلّ فقرةٍ من الفقرات المتضمّنة للاستبيان، وتمَّ الأخذ بملاحظاتهم في تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض منها، وطبّق اختبار " كا^2 " لقبول الفقرات من عدمها ، وحصلت موافقة الخبراء على فقرات22 فقرة وحذفت 3 فقرات من كل استبيان.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه(صدق البناء): تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية إذ تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (20) طالب وطالبة التي ورد ذكرها. وتبين كل القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية(2.100) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (18)، وبذلك يتحقق صدق البناء صدق البناء لاستبيان .

ثبات الاداة: تم احتساب معامل الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية من التدريسيين والطلبة: وعند تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية ، وتم اعادة تطبيق المقياس بعدة مدة اسبوعين وايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وجد انه بلغ(0.89) للتدريسيين، (0.90) للطلبة.حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70- 0.90)(ابو شعبان، وعطوان،2019: 66).

وبذلك يكون كل استبيان مكون من (22) فقرة . واعلى درجة على المقياس 110 واقل درجة 22 والوسط الفرضي(او النظري) يساوي (66) درجة.

و لحساب الوسط النظري والوسط المرجح والوزن المئوي(النسبة المئوية) لكل فقرة من فقرات الاستبيان تم تطبيق المعادلات الاتية:

$$\text{الوسط النظري} = \frac{\text{مجموع الاوزان}}{\text{عددها}} = \frac{١+٢+٣+٤+٥}{٥} = ٣$$

$$\text{الوسط المرجع لكل فقرة} = \frac{و_{١} \times ك_{١} + و_{٢} \times ك_{٢} + و_{٣} \times ك_{٣} + و_{٤} \times ك_{٤} + و_{٥} \times ك_{٥}}{\text{عدد افراد العينة}}$$

$$\text{الوزن المئوي(النسبة المئوية)} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{اعلى وزن}} \times ١٠٠$$

وبذلك اي فقرة يكون وسطها المرجع اعلى او تساوي 3 تعد مشكلة حسب وجهة نظر عينة الدراسي واذا اقل من 3 لاتعد مشكلة.

نتائج البحث

اولا استبيان التدريسيين

الفرضية الاولى: توجد اثار نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر تدرسي الجامعة.

يبين الجدول(2)

ترتيب الفقرات حسب الوسط المرجح والتي حصلت على وزن مئوي اكثر من 80%.

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
.1	تعسر التقييم الإلكتروني لتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش .	4.85	%97
.2	صعوبة توظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين.	4.65	%93
.3	صعوبة مراعات الفروق الفردية من خلال المنصَّات التعليميَّة.	4.42	%.88.4
.4	صعوبة متابعة حضور الطلبة مع الاعداد الكبيرة منهم.	4.32	%86.4
.5	صعوبة التقييم المستمر للطلبة عبر المنصة التعليمية.	4.25	%085
.6	ضعف استيعاب المادة التعليميَّة من خلال المنصَّات التعليميَّة.	4.13	%82.6
.7	قلة توافر فنيين مختصِّين لحلِّ المشكلات التقنيَّة المتعلقة بالمنصَّات التعليميَّة.	4.08	81.6
.8	التعليم عبر المنصة التعليمية يضعف العلاقة بين اعضاء هيئة التدريس والطلبة.	4.01	%80.2

يتبين من الجدول (2) ان الفقرة التي جاءت في المرتبة الاولى من المشكلات النفسية والتعليمية لاستخدام منصة كلاس روم كانت: (تعسر التقييم الإلكتروني لتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش) والتي جاءت بوزن 97%، وهذه المشكلة بهذه النسبة العالية تبدوا منطقية كون التعليمات بما يسمى (اوبن بوك) وغياب المراقبة للطلبة تسهل من عملية الغش وتجعل تقويم التحصيل متعسرة وغير عادلة.

اما المشكلة التي جاءت بالمرتبة الثانية:(صعوبة توظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين) وبوزن مئوي93% ، فتشتت الطالب وضعف التركيز هي من أبرز التحديات التي واجهت التعليم عبر المنصات التعليمية في الجامعات والتي تمثلت في نقص التفاعل الإيجابي سواء بين الطالب والمحاضر أو بين

الطلبة وبعضهم بعضاً. والتحدي الأكبر يتمثل بطلبة البكالوريوس مقارنة بزملائهم في مرحلة الدراسات العليا، لأن هذه المرحلة تتطلب احتكاكهم بزملائهم وبأساتذتهم والتفاعل معهم لاسيما طلبة المرحلة الأولى في كليات الجامعة.

والمشكلة التي جاء ترتيبها الثالث:(صعوبة مراعات الفروق الفردية من خلال المنصَّات التعليميَّة) وبوزن مئوي(88.4%) فاغلب الطلبة عبارة عن متلقي واستماع للمحاضرة فقط ويقابله صمت من قبلهم.

اما المشكلات التي كانت درجة تحققها ما بين(60.8%- 79.6%) يبينها جدول(3) الاتي:-

.9	لم اتلقى التدريب الكافي على استخدام المنصات التعليمية.	3.98	%79.6
.10	يصعب علي اظهار مستواي التعليمي الفعلي.	3.78	%75.6
.11	عدم وجود دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس.	3.66	%73.2
.12	صعوبة اختيار الوسائل التعليمية في التصميم التعليمي الإلكتروني.	3.54	%70.8
.13	قلة طرح الاسئلة والنقاش عبر المنصة التعليمية.	3.46	%69.2
.14	صعوبة مراعاة تنويع طرائق وأساليب التدريس.	3.32	%66.4
.15	ضعف المهارات التكنلوجية عند بعض اعضاء هيئة التدريس.	3.26	%65.2
.16	غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية.	3.18	%63.6
.17	اعتماد الطلبة على الاخرين في ارسال الواجبات.	3.16	%63.2
.18	ضعف الدافعية عند الطلبة في متابعة الدروس عبر المنصة التعليمية.	3.04	%60.8

جاءت في مقدمتها المشكلة(لم اتلقى التدريب الكافي على استخدام المنصات التعليمية) وهذا ما لمسه الكثير من التدريسين بكيفية الدخول وانشاء الصفوف او اعداد الاختبارات وغيرها، مما يسأل التدريسي ويبحث في متصفح الانترنيت حول كيفية الاعداد والاستخدام.

اما المشكلات التي لم تصل الى الحد المقبول وفق اجابات عينة التدريسين كانت:

.19	العوامل الخارجية تعيق التعليم عن بعد كانقطاع التيار الكهربائي.	2.76	%55.2
.20	يتطلب التعليم عبر المنصات مني المكوث خلف الشاشات فترات طويلة.	2.54	0.508
.21	عدم امتلاك ادوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات.	2.12	0.424
.22	قلة الارشاد الكتروني للطلبة بكيفية استخدام المنصات التعليمية من قبل القسم العلمي.	2.10	0.42

الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين شعور التدريسين بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير الجنس.

بعد تصحيح المقياس الخاص بالتدريسيين المتضمن المشكلات الخاصة باستخدام منصة كلاس روم يبين الجدول(4) الفروق في اجابات عينة التدريسيين وفق متغير الجنس(ذكر، انثى)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	t-test		الدلالة الاحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
المدرسين	60	**95.85**	**12.24**	67	2.000	0.890	غير دال عند(0.05)
المدرسات	9	**94.77**	**4.18**				

يبين الجدول(4) ان القيمة المحسوبة (0.890) اقل من القيمة الجدولية(2.000) وهذا يعني ان الفروق ليست ذات دلالة احصائية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية .

عرض اجابات عينة الطلبة

الفرضية الثالثة: توجد اثار نفسية وتعليمية ترافق استخدام منصة كلاس روم التعليمة من وجهة نظر طلبة الجامعة.

يتبين من الجدول (5) الفقرات التي مثلت مشكلات وفق عينة الطلبة والتي كان الوزن المئوي منها اعلى (80%)

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
.1	العوامل الخارجية تعيق التعليم مثل ضعف الانترنت	4.46	%89.2
.2	المحاضرة مملة تخلو من التفاعل.	4.42	%88.4
.3	عدم امتلاك ادوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات.	4.36	%87.2
.4	الاختبار عن طريق المنصات يجعلني لا اهتم بالمذاكرة.	4.34	%86.8
.5	سهولة الغش أثناء الاختبارات خلال المنصة .	4.28	%85.6
.6	المنصات التعليمية تجربة حديثة ولم احصل على تدريب كافي لها.	4.12	%82.4

يتبين من الجدول ان ضعف الانترنيت وقلة التفاعل في المحاضرة وعدم امتلاك البعض الهواتف الذكية والحاسبات جاءت في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الطلبة.

اما المشكلات المتحققة والتي جاء الوزن المئوي لها بين(61.6%- 77.6%) يمثلها الجدول (6) الاتي:

.7	لا اشارك بالاستفسارات لمدرس المادة.	3.88	%77.6
.8	لا اشعر بمتعة الدرس بالمنصة التعليمية.	3.76	%75.2
.9	اسجل حضور وانصرف الى اعمال اخرى ليس لها علاقة.	3.68	%73.6
.10	التعليم التقليدي أكثر فاعلية من التعليم بالمنصات.	3.56	71.2
.11	التكلفة المادية المرتفعة لتوفير أدوات التعليم مثل الاشتراك بشبكة الانترنت.	3.48	%69.6
.12	التعليم من خلال المنصة التعليمية لا يثير الدافعية.	3.44	%68.8
.13	لا اشارك بالأفكار مع زملائي الطلبة خارج الدرس.	3.32	%66.4
.14	ضعف المهارات التقنية عند الطلبة.	3.26	%65.2
.15	التعليم من خلال المنصة يضعف العلاقات بين الطلبة والتدريسي	3.12	%62.4
.16	احصل على فهم المادة في الحضوري اكثر من التعليم على المنصة.	3.08	%61.6

اما الفقرات التي لم تشكل مشكلا وفق اجابات عينة الطلبة يمثلها الجدول(7) الاتي

.17	غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية.	2.88	%57.6
.18	التعليم عبر المنصات يقلل من المهارات الاجتماعية ويزيد العزلة لدي.	2.76	%55.2
.19	لا اهتم بعمل الواجبات المرسلة عن طريق المنصة.	2.68	%53.6
.20	عدم مراعات الفروق الفردية في التعليم عبر المنصة.	2.56	%51.2
.21	الجلوس خلف الشاشات لفترة طويلة متعبة.	2.44	%48.8
.22	عدم مراجعة المحاضرة خارج اوقاتها.	2.32	%46.4

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق بين شعور الطلبة بالمشكلات النفسية والتعليمية وفق متغير (الجنس، و التخصص).

بعد تصحيح وفرز اجابات الطلبة يبن الجدول(8) الفروق في اجابات عينة الطلبة وفق متغير الجنس(ذكر، انثى)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	t-test		الدلالة الاحصائية عند(0.05)
					الجدولية	المحسوبة	
الطلاب	269	**88.12**	**25.22**	420	1.960	0.116	غير دال
الطالبات	153	**86.14**	**27.52**				

يبين الجدول(8) ان القيمة المحسوبة (0116) اقل من القيمة الجدولية(1.960) وهذا يعني ان الفروق ليست ذات دلالة احصائية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية .

والجدول(9)

يبين الفروق في استجابات الطلبة وفق متغير التخصص

الفروق في اجابات عينة الطلبة وفق متغير التخصص(علمي، انساني)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	t-test		الدلالة الاحصائية عند(0.05)
					الجدولية	المحسوبة	
علمي	220	**91.46**	**30.54**	351	1.960	25.927	تدال
إنساني	133	**76.52**	**22.12**				

ومن الجدول (9) يتبين ان القيمة المحسوبة(25.927) اكبر من القيمة الجدولية(1.960) وهذ يعطي مؤشر بان الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الفروع العلمية.

تفسير النتائج

رغم لمنصة كلاس روم التعليمية العديد من المزايا التي تساعد الطلبة و التدريسين في مجال عملهم واسناد العملية التعليمية وخصوصا في الظروف الحرجة التي مربها التعليم في اغلب بلدان العالم اثناء انتشار وباء كارونا، الا ان استخدامها رافقته عدة مشكلات نفسية وتعليمية ، ولا يتني المشكلات من جراء المنصة نفسها بل عوامل قد تكون خارج عن خدمات التي تقدمها المنصة قد تعود الى العوامل الخارجية التي من شأنها تعيق التعليم مثل ضعف خدمات الانترنيت او عدم توافر مستلزمات المطلوبة لتوظيف المنصة والقسم الاخر قد يعود للتدريسي او الطلبة .

وبين البحث هناك مشكلات ايدها التدريسين كان في مقدمتها

- تعسر التقييم الإلكتروني لتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش .

- صعوبة توظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين.
- صعوبة مراعات الفروق الفردية من خلال المنصَّات التعليميَّة.
- صعوبة متابعة حضور الطلبة مع الاعداد الكبيرة منهم.
- صعوبة التقييم المستمر للطلبة عبر المنصة التعليمية.

اما المشكلات وفق وجهة نظر الطلبة جاءت في مقدمتها:-

- العوامل الخارجية تعيق التعليم مثل ضعف الانترنت
- المحاضرة مملة تخلو من التفاعل.
- عدم امتلاك ادوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات.
- الاختبار عن طريق المنصات يجعلني لا اهتم بالمذاكرة.
- سهولة الغش أثناء الاختبارات خلال المنصة .

وبينت النتائج عدم وجود فروق في اجابات كلا من التدريسين والطلبة وفق متغير الجنس، ويمكن ان يعزى ذلك ان التدريسيين والطلبة يخضعون لنفس الظروف وتطبيق التعليمات الواردة من الجامعة او من الجهات العليا.

وبينت النتائج ان الفروق كانت وفق التخصص بين العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي وهذه النتيجة تبدو منطقية لان المواد الدراسة العلمية تحتاج الى قوانين وتطبيقها فضلا عن احتياجها للجانب التطبيقي.

الاستنتاجات:

1- توجد مشكلات نفسية وتعليمية لدى اعضاء هيئة التدريس والطلبة لا تعود للمنصة التعليمية بل عدم تمكن من استخدام التكنلوجيا وقصور في ثقافة التعامل مع التكنلوجيا من قبل الطلبة.

2- عدم تمكن بعض التدريسيين والطلبة من التمكن من التعامل مع تكنلوجيا المتطورة

التوصيات:

1. العمل على تدريب وتوعية الطلاب بالفائدة من استخدام التطبيقات الرقمية المختلفة لتوسعة مدارك الطلاب من خلال اكسابهم مهارات في استخدام الحاسوب والبرمجيات على حد سواء.
2. عمل ورش وندوات دورات لتدريب وتطوير لمهارات التدريسيين والطلبة في البرمجيات او لتطبيقات التعليمية الرقمية وكذلك الوسائط الرقمية المتعددة.

المصادر العربية:

1- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز.(2020). تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد، **المجلة التربوية، كلية التربية ،جامعة سوهاج، العدد(83)،(ج1)،ص19-114.**

2- أبو شعبان، شيماء صبحي وعطوان، أسعد حسين(2019). **القياس والتقويم التربوي**. دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.

3- الازهري محمد ويدوس ،(2020)، **عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا Covid 19**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

4- آل إبراهيم ، محمد ناصر ، العمري عائشة بليهش .(2021).**الموارد التعليمية المفتوحة: خيارات بلا حدود**، العكيبان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

5- رضوان، سامر جميل.(2020). **علم النفس في مواجهة تأثير أزمة فيروس كورونا على الصحة النفسية.**

6- السويدي، سيف.(2020). **صناعات المنصات الرقمية**،ط1،منصة اريد للنشر والتوزيع، كوالالمبور، ماليزيا.

7- الفقي ، امال ابراهيم، وابو الفتوح محمد كمال.(2020). **المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد(19 -Covied)، المجلة التربوية العدد (74)**،ص1047-1089.

8- القطارنة ، زياد ،حمد.(2017). أساليب القيادة واتخاذ القرارات الفعاّلة، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

9- هاشم، رضا محمد.(2021). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد(22)، العدد(6)،ص121- 160.**

المصادر الاجنبية:

10- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences. Vol. 11, No. 2:1-3.

11- Bouhnik, D., & Deshen, M. (2014). WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students. *Journal of Information Technology Education: Research, 13,* 217-231.

12- Camelia, K, (2017). Google Classroom – The New Educational Challenge. Pilot Test Within The Department For Distance learning ,***eLearning &Software for Education***, Issue 2, p493-499.

13- Dubey, S., et al. (2020). Psychosocial impact of COVID-19. *Diabetes & Metabolic Syndrome: Clinical Research & Reviews*, 1-9.

14- Khamis, Noura,et al.(2019). The Role Of Educational Technologies In Educational Communication: Google Virtual Classroom Model Analytical Descriptive Study, Jurnal AL-ANWAR, Volume 8, No. 2, Disember . 91-113**.**

15- Knolle,Franziska ,et al.(2021). The impact of the COVID-19 pandemic on mental health in th.

16- Villani ,Leonardo et al.(2021). Impact of the COVID-19 pandemic on psychological well-being of students in an Italian university: a web-based cross-sectional survey, Globalization and Health, Research and Reviews 14(5):779-788.

17- Yulia, Henny (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. **ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).**